PROVISIONAL
A/37/PV.83
3 December 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد هولاى (هنغاريا)

- الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا : [١٤٠]
- مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63493/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ١٤٠ من جدول الاعمال

الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا : مشروع قرار (A/37/L.36)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ادعو ممثل اكوادور لتقديم مشروع القرار .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشرفني أن اقدم مشروع القرار A/37/L.36 لبحثه في هذه الجمعية ، الذى قدمته جميع بلدان نصف الكرة الغربي بالاضافة الى اسبانيا وغينيا الاستوائية وايطاليا والفلبين والبرتغال ، بشأن الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا ، لاحياء حدث ربما كان من أهم الاحداث في تاريخ العالم .

وسوف يقدم ممثل الجمهورية الدومينيكية ، الذى أخذ المبادرة في هذا الشأن ، بيانا حول هذا الموضوع .

ويمكن القول انه تم اثبات كروية الارض منذ خمسة قرون تقريبا ، عندما بدأت القارة الامريكية تبرز الى حيز الوجود في العالم المعروف في ذلك الحين ، مهيئة الفرصة لاعادة تقييم كامل لقيم وتاريخ الانسانية التي دخلت بذلك العصر الحديث . ويمكن القول ايضا انه في نهاية الخمسمائة سنة التي مرّت على العالم المعروف اليوم لا تزال هناك مشكلات هامة بين الشعوب الامريكية دون حل ، كما يبرهن على ذلك جدول اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة .

ان الحدث التاريخي المشار اليه في مشروع القرار ، الا وهو وصول ثلاثة سفن شراعية اسبانية الى أمريكا بقيادة الرجل ذى البصيرة والعزم ، الاميرال كريستوفر كولمبس ونزوله الى البر في سان سلفادور في جزر البهاما حاليا ، كان خطوة حاسمة في تحقيق مفهوم واضح لكوكبنا .

ومن جهة أخرى ، كان "الاكتشاف" بدوره بمثابة مرحلة في سلسلة كاملة من الاستكشافات والأسفار والدراسات والمعتقدات التي قامت في المحيطات والبلدان . ان العالم كما تصوره القدماء بدءا بالبابليين والفينيقيين ، ورحلات المصريين والرومان ، واطلنتسي اليوناني ، الى الفايكنغ

Digitized by UNOG Library

الشجعان مثل ايريك الاحمر **النرويجي الذى زار أمريكا الشمالية ،والا برلندى سانت برندان ،صاحب الرحلة** الاسطورية ، الذى أطلق اسمه على العديد من الاماكن في أمريكا احياء لاسمه ، ورحلات ماركو بولو ، والمهاجرين الاسيويين ، والرحلات بين بلاد المحيط الهادئ وبلاد بولينيزيا ، كل ذلك توجته المغامرة الرائعة لكولمبس في البحار المجهولة . **وهكذا** فان ما يطلق عليه " الاكتشاف " كان لقاء بين التاريخ والجغرافيا له آثار ضخمة بالنسبة للانسانية .

لقد كان دور اسبانيا في الاكتشاف **حاسما** في العام الذى زال فيه الوجود السياسي وليس الثقافي للشعوب العربية في شبه جزيرة ايبيريا ، والذى تأكدت فيه الصبغة الانسانية - وصفة العالمية - للنهضة الاوروبية . ولا تزال الامثلة على الفن الاندلسي ، الذى جاءت به السفن الاسبانية ، حية بين شعوب امريكا اللاتينية في الفن المعمارى والزخرفة والعلم والشعر وفي اللغة نفسها .

وفضلا عن ذلك لم تكن المسألة مجرد " اكتشاف " ، وهي كلمة جاءت من أوروبا وحافظت عليها التقاليد ، بل انطلاقا من **احترام** المؤرخين والعرف . وكان الجانب الاكثر أهمية هو اللقاء بين عالمين : العالم الجديد الذى بدأ يسهم **على الفور** في شكل حضارات شعوب ومناخ منتجات متميزة مختلفة وفرص فتحت المزيد من الآفاق للامريكيين انفسهم وكذلك للاوروبيين ولأمم القارات الاخرى .

وبنفس الطريقة فان شعوبنا في الامريكتين ، بالكشف التدريجي عن سرها وعصور تطورها لتنوير العالم الغربي ، أتت بمبدأ التعددية لحضاراتها مع الازتيك والانكا والمايا وبشخصيات مثل موكتزوما وأتا هوالبا ، **وآخر** الانكا في كيوتو واسهام شعوب الكاريبي وشعوب أمريكا الشمالية والكويتو والشيوكا من الاندين والكواراني والانكا وغيرها من شعوب أمريكا الجنوبية . ولكن بالاضافة الى مآثر بالبوا وماجلان كان هناك الفلبينيون قبل أن نستكمل في النهاية الدورة لاكتشاف الكرة الارضية عن الطريق الغربي الى الصين والهند .

وهكذا بدأت مرحلة جديدة في تاريخ العالم **مرحلة اتسمت** ، لو كان ذلك صحيحا ، بالحروب والظلم ، ولكنها اتسمت كذلك بالانجازات في القانون والعلم والفن والتقدم في البحث عن طريق منصفة اخرى للتعايش وحتى اليوم الحالي ، يوم القانون الدولي ، يوم الامم المتحدة واستكشاف الكواكب .

Digitized by UNOG Library

لقد امتزجت التقاليد الروحية ، التي انتقلت الى شعوب أمريكا من حضارات ما وراء البحار ، باسهامات عالمنا في الثقافة ورفاهية الجنس البشرى ، وهكذا نشكّل جزءا من هذا الكنز الكبير المتمثل في التراث الثقافي والفني لعصرنا الذى يتزايد تكافله وعالميته .

Digitized by UNOG Library

ان مغامرة رحلة كولمبس كان لها أثر على تحديد شكل الارض وابعادها الحقيقية. ولكن هدف الاميرال - الناقد البصيرة والعبقرى ، كما توضحه حقيقة ان الالهام يمكن أن يسيطر حتى على الرأى العلمي أو الديني السائد في وقت ما - كان هو الوصول الى آسيا بالطريق الغربي لاوروبا . ولذلك ، فانه أطلق على هذا المسعى الفروسي ما اعتقد بشدة فيه وما شجعته وأيدته ملكة اسبانيا العظيمة ايزابيل الكاثوليكية ، اسم ، مهمة جزر الهند وهو لذلك قد بحث عن أراضي الخان العظيم ، ومن ثم اعتقد انه كان في مناطق الصين واليابان الخرافية التي تحدث عنها ماركو بولو قبل ٢٣٠ سنة .

كذلك قام كولمبس الملاح غير العادى صاحب الخبرة العريضة في رسم الخرائط والملاحة وهي الخبرة التي حصل عليها في البرتغال وجنوه ، باكتشاف متأن للأمريكتين في منطقة الكاريبي التي كانت توجد بها جزر الانتيل الاسطورية ... والاسماء التي اطلقها على بعض الاماكن لا تزال تستخدم حتى الان مثل الدومينيكا وسانتا ماريا دى غوادالوب وسانتا ماريا دى مونسيرات ، وسانتا ماريا لانتيغوا وترينيداد التي كانت موقع الفردوس الارضي ، وهناك أماكن اخرى تغيرت اسماؤها ولكن لم تتغير اهميتها مثل سان خوان باتيستا أو بورتريكو ، وهسبانيولا أو جمهورية الدومينيكان وهايتي ، وجزيرة خوانا وهي كوبا اليوم التي أعتقد كولمبس انها كانت شبه جزيرة القارة الاسيوية أو جزيرة سيبانغو التي ذكرت في خريطة توسكانيللي ، بغض النظر عن المجموعة الكبيرة من الجزر التي سماها كولمبس الأحد عشر ألف عذراء .

ومنذ ذلك الوقت ، فان الكاريبي بدوره كان مسرح عصر كامل من الاستكشاف والاكتشافات أو المحاولات الجديدة لتحسين المعرفة بنصف كرتنا والنجاح في فتح أراض جديدة على الجانب الآخر من أمريكتنا بطرق المحيط الهادى الى آسيا وافريقيا ثم العودة مرة أخرى الى أوربا القديمة.

اننا في هذه المنظمة نتناول الافكار الراهنة للقانون الدولي وحقوق الانسان . ولذا ، من المناسب أن نذكر بأنه قد ظهرت بالتدريج من العالم الجديد أفكار قانونية وفلسفية جديدة . وأوضحت الرسالة الاولى التي أرسلها الاميرال كولمبس الى الملكين الاسبانيين انهم التقوا بأناس كانوا يعيشون في حالة من الهناء والود لانهم كانوا أحرارا - وهي أفكار أحدثت دهشة بالغة

Digitized by UNOG Library

فيما كان لا يزال آنذاك أوربا شبه الاقطاعية . وبعد ذلك كان من الضروري انشاء تشريع يتضمن توجيها واضحا تجاه الحقوق الاساسية لوقف اساءة الاستعمال والاستغلال كما فعلت قوانين جزر الهند . وظهرت هنا في العالم الجديد البرلمانات والمجالس ممهدة الطريق لعصر الجمهوريات، ومن هنا انطلقت شعلة الحريات السياسية التي أدى حماسها الى عملية استقلال الشعوب الامريكية ، والتي حققت - مع اسهام مناطق أخرى ، انشاء أحدث هذه الهيئات وهي الامم المتحدة ،التي نأمل أن تحقق التقدم صوب الادراك الكامل للتكافل العالمي .

وفي هذه العملية ذات الدلالة الخاصة لنا في الامريكتين ، نحن الذين نتكلم الاسبانية، يجب ان نوضح انه عندما تغلبنا على مشاكل عصرنا وعلى المشاكل المتعلقة باستقلالنا السياسي تطلعنا بأخوّة وتضامن الى بلدنا الأم ، اسبانيا ، فيما يتعلق بثقافتنا ومصيرنا مقتنعين اقتناعا كاملا بالاسهام البالغ الاهمية للغة الاسبانية والدين المسيحي ، اللذين شاركنا فيهما حوالي ثلاثة قرون من تعايشنا ، ونحن نشارك اليوم في عصر التعاون فيما بين الشعوب الاسبانية الامريكية المستقلة ذات السيادة في ذات الاهتمامات المماثلة في حماية الحريات عن طريق أنظمة حديثة للحكومات واحترام السيادة والحل السلمي للنزاعات ومراعاة قواعد القانون والتعاون الدوليين .

لذا فقد آن الاوان لكي نقوم في هذه الجمعية للامم المتحدة وهي المنظمة التي لها شعار الا وهو رؤية العالم من الشمال من وجهة نظر تتسم بالمساواة ، بتعزيز اهتمام الشعوب من الجنوب التي كانت تسعى الى ترسيخ التنمية العالمية لكوكبنا خلال ٥٠٠ سنة من تعزيزها الجغرافي . وذلك عن طريق دفع الحوار بين الشمال والجنوب ، واذ نتوقف قليلا بعيدا عن سيل المواجهات ، والتوتر والادانة التي تفسد مناقشاتنا في بعض الاحيان ، فاننا نحن شعوب العالم - شعوب الامم المتحدة هنا - الذين تعهدنا في ميثاقنا بأن : " نأخذ أنفسنا بالتسامح وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار " يجب ان نقدم تأييدا جماعيا لمشروع القرار الذى تمخض عن مبادرة لوفد الجمهورية الدومينيكية يلقي الضوء على أحد الاحداث الاساسية في التاريخ الانساني ولا يستبعد أية رحلة أو اكتشاف آخر بل هو ببساطة بيان عاطفي من جانب شعوب العالم الجديد الى المجتمع الدولي كله في الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد دل روساريو (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

ان الجمهورية الدومينيكية ، وهي جزء من جزيرة اسبانيولا القديمة واحدة من الاكتشافات الاولى في أمريكا لتفخر بأن فكرة حكومتها بالاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا قد حظيت بقبول حار من قبل اسبانيا ، بلدنا الام ، ومن جميع بلدان أمريكا اللاتينية والفلبين وايطاليا والبرتغال وغينيا وغينيا الاستوائية وغيرها من البلدان الاعضاء في هذه الجمعية العامة .

ومن دواعي ارتياحنا بصفة خاصة ان نستمع الى خطاب دون خوسيه بيريز لوركا وزير خارجية اسبانيا عندما قال :

" في يوم ١٢ تشرين الاول/اكتوبر سنبدأ العقد الذى سينتهي في عام ١٩٩٢ ، وهو التاريخ الذى سيكون بمناسبة الذكرى الخمسمائة لاكتشاف أمريكا .

وفي فجر ذلك اليوم في عام ١٤٩٢ ، عندما وصلت السفن الاسبانية الثلاث الى سواحل اسبانيا أنشأت اتصالا بين قارة أوروبا القديمة وهذه القارة الجديدة التي سميت بالعالم الجديد . وأصبحت الارض كروية وأصبح التاريخ عالميا .

واسمحوا لي أن أشير الى ذلك الحدث أمام هذه المنظمة ، وهي منظمة تهدف الى تحقيق العالمية . ان الدور الذى اضطلعت به اسبانيا في الاكتشاف يبرر اشارتي الى هذه الجمعية لمبادرة من الجمهورية الدومينيكية بأن تعلن هذه الجمعية عام ١٩٩٢ "عام الذكرى الخمسمائة لاكتشاف أمريكا " ، ان الحكومة الاسبانية تؤيد هذه المبادرة وتشيد بها دون أى تحفظ . "

Digitized by UNOG Library

" واننا نعتقد أن المسؤولية عن الاحتفال بالذكرى الخمسمائة للاكتشاف ينبغي أن تكون عالمية ، بحيث تنتشر في أنحاء المعمورة وفي كل عقل ، ذكرى ماضي أمريكا وواقعها الراهن وما تبشّر به في المستقبل ، وهو مستقبل ترى فيه اسبانيا أملا كبيرا لعصرنا" . (A/37/PV.9 ، ص ٩٢) .

لقد عبّر أيضا وزير خارجية بلادي السيد جوسيه فيغا اميرت في كلمته امام الجمعية العامة عن شكره لوزير خارجية اسبانيا على الاشارة الى المبادرة التي اتخذتها الجمهورية الدومينيكية .

لقد لاحظنا بارتياح بالغ أن مشروع القرار A/37/L.36 قد حظي بتأييد مباشر لـ ٣٧ بلدا . ونود بصفة خاصة ، أن نشير هنا الى الحماس والتفاني اللذين ابداهما بالنسبة لهذه الفكرة السيد ميغويل البورنوز الممثل الدائم لاكوادور في هذه المنظمة .

واذ نأخذ المبادرة في تقديم مشروع القرار هذا الى هذه الدورة للجمعية العامة ، فان الجمهورية الدومينيكية قد فعلت ذلك في ضوء الاهمية الكبرى بالنسبة للانسانية ان يقوم رجل باقناع التاج الاسباني بتبني رحلته المغامرة بحثا عن آفاق جديدة وبصفة خاصة ، آفاق تجارية ، في اتجاه جزر الهند الشرقية .

ان كريستوفر كولمبس البحار الجريء ، قد غيّر مجرى التاريخ بمحاولة ايجاد أقصر وأسهل طريق للوصول الى جزر الهند الشرقية بحثا عن التوابل الاسطورية التي كانت ذات أهمية للتجارة في ذلك العصر .

واذ نطلب تأييد الوفود الاخرى في هذه الجمعية ، فاننا نود أن نوضح أن من العدل ومما له مغزى بالنسبة لنا ، ان تقوم الجمهورية الدومينيكية - أول معبر للحضارة والثقافة القادمة من العالم القديم الى العالم الجديد - باتخاذ المبادرة الخاصة بالاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا . انني أقول "له مغزى" لانه على جزيرة سانتو دومينغو التي اكتشفها الاميرال كريستوفر كولمبس أثناء سفرته الاولى في ١٤٩٢ قامت أول مستعمرة اوروبية في العالم الجديد . لقد ازدهرت تلك الجزيرة في القرن السادس عشر وأصبحت المركز الذي انطلقت منه روح رواد نشر الحضارة الاسبانية ، وامتدت تلك الروح الى بقية جزر الكاريبي والى القارة الامريكية .

Digitized by UNOG Library

ان سانتو دومينغو دى غوسمان كانت بمثابة المدخل الذى عبرت منه الافكار والاشكال الجديدة للحياة الغربية . وانتشرت في بقية انحاء امريكا . لقد كانت هي المدخل الاسباني الى العالم الجديد . اننا نعتقد من الصواب ان البلد الذى سماه فيليب الثاني "المفتاح الى جزر الهند الغربية" ينبغي أن يكون أول من يرفع صوته بالتبجيل لرجل يستحق ذلك بشرف .

ان سكان جزيرتنا في سانتو دومينغو يشعرون بفخر عظيم لان تراب ارضهم يضم بقايا كريستوفر كولمبس ذلك المستكشف الذى كتب في يومياته عن جمال جبالها ووديانها وغاباتها انها "أجمل أرض شاهدها الانسان" . ان جزيرة سانتو دومينغو كانت أيضا المكان الذى أرسل اليه ابنه دون دييغو بصفته أول نائب للملك في جزر الهند الغربية ، حيث أقام أول "نيابة للملك" على التراب الامريكي .ولا تزال نحتفظ أيضا بقصره الفخم الذى عاش فيه .

وثمة فكرة في وقت من التاريخ ، أثارت الكثير من الانتباه والحماس العالمي ، وهي اقامة نصب تذكارى في بلدنا لهذا البحار الفذ ، يعرف بـ "منارة كولمبس" . لقد سمّي كذلك لأن ذلك النصب الذى شيّد على هيئة صليب ، ترتفع منه الى السماء أشعة من الضوء تعكس علامة الصليب الذى كان كولمبس أول من حمله الى هذا الجزء من العالم .

ولظروف خاصة لم تنفذ هذه الفكرة بالكامل . لكن أساس ذلك النصب التذكارى قد أقيم فعلا - وربما يكون الان هو أفضل وقت لاحياء هذه الفكرة القديمة حيث يمكن أن ينقش على الاحجار الامريكية الدليل على امتنان هذه القارة والعالم أجمع لهذا البحار العظيم وللتاج الاسباني الذى تولى رحلته بالرعاية .

نحن نأمل أن تنضم أصوات أخرى الينا والى الـ ٣٧ بلدا الاخرى التي ساهمت معنا تلقائيا في الاشادة بذكرى الاميرال كريستوفر كولمبس وبالتاج الاسباني عن طريق الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لذلك الحدث التاريخي الهام ، وذلك باعتماد مشروع القرار الذى قدمناه الى الجمعية .

السيد بنييس (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في ١٩٩٢ سوف يحتفل بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف اسبانيا لامريكا . انه حدث في التاريخ يشكل انجازا له نتائج

Digitized by UNOG Library

بالغة الاهمية في التاريخ . لقد أتاح الفرصة للاتصال وللتفاهم بين مختلف الحضارات والشعوب على ظهر الارض ، وفقا لفكرة العالمية التي تكمن في مبادئ ميثاق الامم المتحدة .

أود أولا أن أشكر البلدان ال ٣٠ التي وقّعت على الطلب الخاص بادراج بند اضافي على جدول أعمال هذه الدورة وعنوانه "الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا" . وفي هذا الطلب الذى تضمنته رسالة بتاريخ ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢ ، ورد ما يلي :

"ان الحدث التاريخي لوصول ثلاث سفن كانت تحمل الاعلام الاسبانية الى امريكا بقيادة الاميرال كريستوفر كولمبس ، كان انجازا له شأن حاسم وعته تماما هذه المعمورة وفتح الباب أمام فرص الاتصال والتفاهم بين مختلف الحضارات والشعوب على ظهر الارض ، وتكلل ذلك بمثل العالمية التي أعيد تأكيدها في عهد الامم المتحدة ." (A/37/224 ، ص ١) .

وكنتيجة لهذه المبادرة التي اعتمدت بتوافق الاراء من قبل المكتب ثم بواسطة الجمعية العامة ، أمامنا مشروع القرار الذى يقرر في منطوقه أن تعلن سنة ١٩٩٢ بوصفها سنة الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا ، ويذكّر في ديباجته بالدور الحاسم الذى لعبته الأمة الاسبانية والتاج الاسباني في هذا الاكتشاف ، وكذلك بالاسهام المتزايد لشعوب العالم الجديد في التقدم وفي التفاهم فيما بين الامم .

Digitized by UNOG Library

ومن المهم ان نذكر بأن وصول السفن الشراعية الاسبانية الثلاث بقيادة الأميرال كريستوفر كولمبس الى العالم الجديد والقاء مراسيها عند جزيرة سان سلفادور في ١٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٤٩٢ كان انجازا جماعيا ، وكان القائم الأساسي له اسبانيا والشعوب التي بدأ معها تبادل انساني وثقافي وسياسي مثمر جنت ثماره في القرون التالية . وفي الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا فان اسبانيا تحتفل بخمسة قرون من الحياة المشتركة مع شعوب امريكا اللاتينية .

وعندما بلغت السفن الشراعية الاسبانية الثلاث جزر الكاريبي بدأت فترة جديدة في التاريخ ، دخلت فيها امريكا واوروبا عن طريق اسبانيا في اتصال مثمر . وفي ذلك الوقت ، قام كريستوفر كولمبس نفسه بتسمية بعض جزر الكاريبي وهي الآن دول ذات سيادة ؛ وأقام أول مركز اداري للتاج الأسباني في جزيرة هسبانيولا ، التي تتقاسمها اليوم الجمهورية الدومينيكية وهايتي .وقامت من هناك بعثات مختلفة لتستكشف وتدمج الثقافات القديمة في العالم المتحدث بالاسبانية وهي الثقافات التي كانت قد ازدهرت بالفعل في العالم الجديد ، ولتدعم بدورها بعثات اخرى نجم عنها في المقام الأول استكشاف امريكا كلها ، وعبور المحيط الهادى الى الفلبين ثم الطواف بحرا حول الكوكب.

وعلى ذلك يمكن القول ، كما ورد في ديباجة مشروع القرار المطروح علينا ، ان وصول السفن الشراعية الاسبانية الثلاث الى العالم الجديد بقيادة الاميرال كريستوفر كولمبس شكل " خطوة حاسمة في تحقيق مفهوم واضح لكوكبنا " (A/37/L.36) .

ان الدور الأساسي الذى لا يمكن انكاره للأمة الاسبانية والتاج الاسباني في هذا الكشف لا ينبغي ان يجعلنا بالطبع نتخذ نظرة جامدة أو متحجرة بالنسبة للتاريخ . ان العمل الواسع الذى بذل في استكشاف واستيطان امريكا ينبغي ان يفهم من جانبنا على أساس التنوع وأواصر الصلة اللتين تمثلهما الانسانية المسيحية في عصر النهضة .

وكما قال جلالة ملك اسبانيا ، في اشارته للعالم الناطق بالاسبانية عند منحه درجة الدكتوراة الفخرية من جامعة سان ماركوس :

" اننا نمثل عالما واحدا . عالم من اللغة والثقافة التي أوجدناها معا عبر عدة قرون ، وجاءتنا من اليونان ، وروما ، ومن التقاليد المسيحية ، ومن الاسهامات اليهودية

Digitized by UNOG Library

والاسلامية ، ومن التاريخ الثرى لامريكا بأسرها ، والتي تجزأت الى ان توحدت مع ما جاء من أوروبا في ابداع أصيل لا يتجزأ نتيجة للتفاعل التاريخي " .

ان الاعتراف بالاختلافات الناجمة عن تنوع الشعوب التي أقامت وطن أجدادنا هو أمر قد تلاه اهتمام كبير من الاسبانيين في امريكا وفي اسبانيا ذاتها . وبهذا المعنى فان امتزاج الدم وهو عنصر أساسي في تراث امريكا اللاتينية ، يجب ان يعرّف ليس على أساس أنه حقيقة بيولوجية أو ثقافية كثمرة لقرون من التعايش ، ولكن على أنه نتيجة لاختلاط العقائد والأجناس وطرق الحياة المختلفة . ان اسبانيا العظيمة بتاريخها والتي انحدرنا منها جميعا هي العدو الابدى لكل اشكال العنصرية ، ويمكنها ان تزهو بامتزاج الاجساد والارواح . ولعل من تبسيط الامور اكثر مما يجب ان نتخيل امريكا اللاتينية كنتيجة لعنصرين مكونين ــ السكان الاصليين والايبيريين، لأننا نتناول قارة ضخمة على جانب كبير من التنوع الداخلي . ان العنصر الأصلي الذى وجده المستكشفون للعالم الجديد كان غير متجانس على الاطلاق من وجهتي النظر العرفية والثقافية . اما الشعوب التي أتت من شبه الجزيرة الأيبيرية فرغم انها جاءت معها بثقافة اكثر تناسقا الا انها كانت تمثل اختلافات كبيرة ؛ فهناك ثقافة الشعوب الآتية من كاتالونيا ، ومن الباسك ، ومن اكستريمادورا ، ومن الاندلس ، ومن غاليسيا ومن البرتغال ، وكل منها قدم اسهامه الخاص الذى امتزج بشكل مثمر مع القطاعات العرقية الاصلية المختلفة .

ان هذا التراث الثقافي الخصب لم يكن ممكنا لولا انه تولد عن الانسانية المسيحية التي كانت تنظر الى العالم بمعيار الانسان . ولذلك فان العمليات الأخرى للاستيطان التي جاءت بعد ذلك بزمن طويل ، لا سيما في القرن التاسع عشر ، نظرا لان دوافعها القوية كانت اقتصادية وتوسعية فانها قامت على مبادئ اكثر جحودا ولم تحقق على الاطلاق هذه الدرجة العالية من التكامل الثقافي .

وفي الخطة المتوسطة المدى للفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨٢ لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة فانه قد ورد فيها انه نادرا ما تقترن الأنظمة الثقافية بالحدود السياسية ، وهذا هو السبب في وجود مواءمات ومبادلات وعلاقات ودية بين البلدان المشاركة في تراث ثقافي واحد حتى ولو كانت هناك اختلافات في بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية .

Digitized by UNOG Library

ان مجتمع امريكا اللاتينية هو في رأينا بوضوح أحد هذه الأنظمة أو الاطارات الثقافية ولهذا يمكن النظر اليه على ثلاثة مستويات أو ابعاد مختلفة : الهوية الثقافية لامريكا اللاتينية كمنطقة متكاملة ؛ الهوية الثقافية لكل من الأمم التي تتكون منها تلك المنطقة ؛ وكمفهوم متوسط ، الهوية الثقافية الاقليمية ، ويمكن ان نجد أمثلة على ذلك في منطقة الآندين ، والهند الغربية أو امريكا الوسطى ، حيث توجد روابط ثقافية تمكن الأمم من تحديد هويتها كأعضاء في المنطقة المعنية .

ان هذا التنوع في داخل الأصل الاسباني المشترك هو الذى أسفر عن الثمار الأكثر نضجا لثقافة امريكا اللاتينية ، التي برز اسلافها وسجلوا خطوات هامة في عالم الفنون والآداب . وعلى وجه التحديد يمكن أن نشير في مجال الآداب الى نشر أهم الأعمال التي احرزت اعترافا عالميا جماعيا ، وبهذا نرد ثانية للثقافة الغربية المشعل الذى أوقده غارسيلاسو أوسيرفانتس .

ان الرابطة الموحدة والأداة المستخدمة في هذه الثقافة هي الاسبانية لغتنا المشتركة التي نستخدمها . لقد نشأت اللغة الاسبانية المهيبة بين صخور هضبة واسعة ذات آفاق بعيدة وأثريت وصقلت على ألسنة رجال يسكنون الغابات الكثيفة ، والجبال الشاهقة والأنهار الجبارة ، وهم اشخاص يصل عددهم اليوم الى حوالي ٣٠٠ مليون .

Digitized by UNOG Library

لقد أشرت حتى الآن الى ما أعتبره الخصائص الأساسية للظاهرة الاسبانية وهي وحدة العنصر والثقافة واللغة ، لكنني أود أن أشير هنا ــ ولو بايجاز ــ الى حقيقة هي ان اسبانيا قد سعت ، استنادا الى الروابط التاريخية والثقافية ، الى انتهاج سياسة جديدة تسعى لخير الشعوب المعنية الى تحقيق نتائج ملموسة والأخذ بالحقائق الحية القائمة . لقد رسمت هذه السياسة من أجل تحقيق اشكال محددة من التعاون ، على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف ، وتطوير جميع الامكانيات القائمة ، ليس فقط في المجال الثقافي ، وانما أيضا في المجال التجارى ، وفي مجال التعاون العلمي والمالي والتكنولوجي .

فيما يتعلق بالتعاون الثنائي ، نود أن نبرز الزيارات التي قام بها جلالة ملك اسبانيا وملكتها لعدد كبير من البلدان في قارة امريكا اللاتينية . وبينما كنا فيما مضى نبرز الدور الذى قام به في اكتشاف امريكا التاج ، الذى هو رمز للثبات والدوام تتجسد فيه الدولة ، فان تلك الزيارات التي قام بها جلالة الملك كانت تمثل استمرارا للعملية التي بدأت في عام ١٤٩٢ .لقد ساهمت تلك الزيارات في بناء علاقات جديدة على اساس المساواة ، تتطور يوما بعد يوم فتصبح فيضا من الروابط من جميع الانواع والاتفاقات مع مختلف البلدان الناطقة بالاسبانية .

من وجهة النظر المتعددة الاطراف ، ارادت اسبانيا ان تكون جزءا من تلك الاجهزة التي تشكل اهم المحافل لامريكا اللاتينية . ونود ان نبرز هنا التعاون واسع المدى والمثمر الذى حافظت عليه اسبانيا مع منظمة الدول الامريكية التي نشارك فيها كمراقب دائم . ونود ايضا ان نشير الى ان اسبانيا منحت وضع المراقب في حلف الاندين ، وان اسبانيا هي البلد الوحيد الذى ليس له اراض في امريكا والذى يتمتع مع ذلك بعضوية اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية . واصبحت اسبانيا عن طريق عضويتها في هذا الجهاز منذ ١٩٧٨ عضوا في مجلس مديرى صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي كرئيس لمجموعة المنطقة الشمالية من امريكا اللاتينية .

هذه الارادة السياسية للتعاون ، التي تحولت الى حقيقة في محافل دولية مختلفة ، تم التعبير عنها بشكل ملموس في كل مرة كان على اسبانيا ان تدافع فيها عن القضايا العادلة للشعوب الشقيقة التي تدافع عنها بلادى كما لو كانت قضاياها هي ذاتها . وقد حاولنا ــ سواء في هذه الجمعية او في مجلس الامن عندما كانت اسبانيا عضوا فيه ــ ان ندافع عن دول امريكا اللاتينية بتناول مشاكلها باهتمام يتناسب مع وحدة هوية وثقافة شعوبنا .

Digitized by UNOG Library

بجانب الاحتفال التقليدى السنوى بذكرى اكتشاف امريكا يوم ١٢ تشرين الأول من كل عام ، يضاف الآن الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لهذا الاكتشاف التى هي معلم جديد هام من معالم الطريق . لذلك فاننا نعتبرها مبادرة محمودة للغاية ، ان ندرج ، منذ الآن فصاعدا ، هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة ، ووفقا للفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار ، فاننا نرجو من الأمين العام اعداد الاحتفالات المناسبة حتى يتسنى للأمم المتحدة وللدول الأعضاء المعنية بشكل مباشر للغاية ان تتعاون في القيام باحتفال مهيب بذكرى هذا الحدث العظيم .

السيد لاروكا (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعد وفد ايطاليا بصورة خاصة ان يؤيد مشروع القرار المتعلق بالاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا ، وهو حدث ــ كما ورد في ديباجة المشروع ــ يمثل خطوة حاسمة في تحقيق مفهوم واضح لكوكبنا . يذكرنا مشروع القرار ــ بحق ــ بان الاكتشاف الذى حققه كريستوفر كولمبس يمثل ذروة عهد من الاستكشافات والاسفار التي قامت بها عدة بلدان .

لا يمكن تجاهل المساهمة الكبيرة التي قدمتها ايطاليا في النشاط الجرئ والمثمر ، وخاصة لاكتشاف امريكا بواسطة كبار بحاريها . وأود أن اذكر هنا بالاضافة الى كريستوفر كولمبس اميريغو فيسبوتشي ، الذى وهب اسمه لهذه القارة ، وجيوفاني كابوتو الذى استكشف نيو فاوند لاند ولابرادور ، وابنه سباستيانو ، الذى واصل جنوبا حتى ريو دى لابلاتا ، وأخيرا وليس آخرا جيوفاني دا فيرازانو الذى استكشف المياه المحيطة بهذه الجزيرة التى تجتمع فيها اليوم .

في القرون التي تلت ، أتت الملايين من الايطاليين الى العالم الجديد سواء الى الشمال أو الى الجنوب ، كي يجدوا في هذه الأراضي المضيافة ديارا جديدة ، وليساهموا في تطور الحضارة الامريكية .

بسبب اواصر الدم والتاريخ هذه ، تشعر ايطاليا بانها قريبة بصورة خاصة من بلدان وشعوب امريكا ، التي تتفهم ونقدر تماما مساهمتها المتزايدة في تقدم الأمم وتفاهمها .

وعبر التاريخ ، اعتبر يوم ١٢ تشرين الأول / اكتوبر ١٤٩٢ بداية العصر الحديث . انه عصر التقدم الكبير الباهر في كل مجال من مجالات الفكر الانساني والعلم والتكنولوجيا ، وقد

Digitized by UNOG Library

اسهمت امريكا اسهاما حاسما في جزء هام من هذا التقدم ، لكنه ايضا عصر تحديات وقلق لم يسبق لهما مثيل في تاريخ الانسان . ومن واجبنا السعي الى مواجهة هذه التحديات .

يأمل وفد ايطاليا ان يكون الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا فاتحة عصر يواكب فيه التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي الكبير الذي تحقق ، احترام اكبر للقيم المتبادلة بين شعوب الارض ، التي أدت الاكتشافات والمخترعات التي تحققت خلال القرون الأخيرة الى تقاربها ، والى خلق وعي اعمق بالاهداف المشتركة التي تجمعنا جميعا والتي كرست ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد مورينو سالسيدو (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان حق الفلبين ، في أن تشارك البلدان الأمريكية ذات السيادة ، في مشروع القرار A/37/L.36 ، الذى يطالب باعلان ١٩٩٢ ، سنة للاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا ، يمكن ان يلخص في كلمة واحدة هي ، اسبانيا . اذ انه وفقا للقانون المدني ، يكون الورثة ــ بحكم الظروف ــ هم اولئك الذين يرثون التركة التي يتركها لهم اجدادهم ، وهذه هي الحالة بالنسبة للفلبين ، فهو بلد من بلدان جنوب شرقي آسيا ، وشعبه بحكم الحق التاريخي هو الوريث الحقيقي للقيم التاريخية والروحية والثقافية لاسبانيا . وتأكيدا لهذه الحقيقة ، فانني اعلن في الوقت ذاته اصلنا وهويتنا الآسيويتين .

وكما قيل بالفعل ، فعبر تاريخ كوكبنا ، باستثناء مولد سيدنا المسيح ، لم يكن هناك أى حدث غير وجه البشرية بل ومصيرها ، مثل اكتشاف كريستوفر كولمبس لهذا العالم ، الذى لم يكن معروفا ، واصبح جديدا ويدعى امريكا . لذلك ، كما جاء في مشروع القرار A/37/L.36 . عن حق :

" . . . لوصول ثلاثة سفن شراعية اسبانية الى العالم الجديد بقيادة الاميرال كريستوفر كولمبس ونزوله الى البر في جزيرة سان سلفادور في جزر البهاما يوم ١٢ تشرين الأول / اكتوبر ١٤٩٢ شكّل خطوة حاسمة في تحقيق مفهوم واضح لكوكبنا كما فتح الباب امام فرص الاتصال والتفاهم فيما بين مختلف الحضارات والشعوب على وجه الأرض وكان أيضا ذروة عهد من الاستكشافات والاسفار والدراسات الاوقيانوغرافية التي قامت بها عدة بلدان " .

لقد كان العمل البطولي لكولمبس بمثابة خطوة هائلة الى الامام مكنت ماجلان من ان يصل في ١٥٢١ ــ وعلى سفن شراعية اسبانية ايضا ــ الى شواطئ الفلبين . وهذا الاكتشاف بدوره اكمل المغامرة العظيمة لكريستوفر كولمبس وماجلان اللذين تمكنا مؤيدين باخلاص وشجاعة ايزابيل الكاثوليكية الاسبانية ، ان يبرهنا ، والى الابد ، ان الأرض كروية .

ان العالم ، عالمنا ، لم يعد هو نفس العالم ، منذ ذاك الاكتشاف لكولمبس . فمن التحام قارتين ــ اوروبا وامريكا ــ ظهرت اجناس جديدة ، ليسوا فقط ابناء اتحاد الاورو بيين والهنود ،

Digitized by UNOG Library

لكن ايضا نتيجة امتزاج شعوب مختلفة من أوروبا . وهذا ادى على الفور الى خروج افكار ومفاهيم جديدة جريئة وقيمة الى الحياة ، كان تحقيقها امرا محتوما . ومن كل هذه الاجناس انبثق جنس آخر ، يمكن أن نسميه ، اذا ما أطلقنا عليه كلمة الفيلسوف المكسيكي جوزيه فاسكوتسلوس " الموفقة- الجنس الكوني" ، وهو الجنس الذى اشتهر من ابنائه خواريز ، وجافرسون ، وبوليفار ، وواشنطون وسان مارتين ، ولينكولن ، ومارتسي ، ودا ريو ، وبيللو .

لقد هبّ عملاق هذه القارة أعني - الولايات المتحدة ، مرتين في حياتنا ؛ لانقاذ الحضارة والقيم الروحية للعالم القديم . وهي في سبيل ذلك ، قد ضحت بسخاء بدماء ابنائها .

لقد اصبحت هذه القارة الجديدة - الجديدة فقط بالنسبة لمعرفتنا لها - ايضا مهدا للاقطار التحررية ، والمفاهيم الديمقراطية التي تبذر بذور الأمل في ارجاء المعمورة المؤلفة من الماء واليابسة وتمنحها الحياة . ناهيك عن ذكر الاقطار ، والاكتشافات والتقدم في العلم والتكنولوجيا ، والتجارة والصناعة والزراعة .

لقد اصبحت امريكا - كل امريكا - بعرق ابنائها وبخصوبة اراضيها كما ورد في كلمات " روبين داريو " العظيم " مصدرا رئيسيا لمد المحتاجين في عالمنا بالغذاء" .

ان الانجاز العظيم الذى حققه كريستوفر كولمبس ، لا يمكن ان نوفيه حق قدره - فهو بحار جسور ، كان مقتنعا بانه بابحاره نحو الغرب يمكن أن يصل الى الشرق ، حيث توجد الأراضي التي تحمل أسماء مثل اورموز ، وكاثاى ، وسيبانغو ، ومنها يمكنه أن يتبع الطريق الساحر المؤدى الى جزر التوابل . وفضلا عن ذلك ، فانه كان يأمل في ان يرى عالما رائعا من الحضارات والثقافات لم يتخيله رجال عصره مطلقا . لكن ، كما يحدث مع أى نبي أو رسول ، لم يصدقه احد . وقد لقي تخيله معارضة واختلافا وعدم تصديق من أنداده ، حتى استقبلته ذات يوم ايزابيل الكاثوليكية ، التي شاركته خياله الجميل للوصول الى عالم جديد . ولقد كانت ثقة ايزابيل في هذا التخيل كبيرة لدرجة انها رهنت حليها حتى تضمن الموارد اللازمة لتشترى السفن والمعدات التي يحتاجها كولمبس ليقوم برحلته الى المجهول ، الى الخواء وهكذا ، اثمرت الكلمات الجميلة لسانت اوغستين المتعلقة بالايمان وهي : " الايمان هو الثقة فيما لا نستطيع ان نراه " . فلقد آمن كريستوفر كولمبس

Digitized by UNOG Library

وايزابيل الكاثوليكية بتخيلهما لعالم جديد وراء الا ستار ، وكانت مكافأتهما أن يريا ذلك العالم الساحر المتمثل في امريكا وهو يبزغ من وراء السحب . وياله من مثل جميل بالنسبة لنا نحن جميعا من تكافح من أجل السلم والا نسجام بين شعوب كوكبنا . ومع اننا كثيرا ما نصاب بالا حباط ، وكثيرا ما تثبط همتنا ، فليكن لدينا ايمان ايزابيل وكولمبس ، لا ن مكافأة هذا الا يمان ستكون - كما تنبأ سانت اوغستين - عالما من السلم والهناءة لا بنائنا واحفادنا .

ونظرا للرغبة في ان يتم اعتماد مشروع القرار A/37/L.36 ، بتوافق الآراء ، وبعد القيام بالتشاور مع بقية المشاركين في تقديمه ، يود وفد بلادى ان يطلب منكم - سيادة الرئيس - الا تطرحوا مشروع القرار هذا للتصويت اليوم ، حتى تعطونا مهلة بضعة ايام ، كي ندرج بعض العناصر التي تسهل تحقيق توافق الآراء المرغوب فيه أشد الرغبة .

Digitized by UNOG Library

السيد دور (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان مشروع القرار المعروض علينا (A/37/L.36) يتطلب أن تعلن الجمعية العامة سنة ١٩٩٢ بوصفها الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا ، وأن تطلب من الأمين العام " اعداد الاحتفالات المناسبة " بذكرى هذا الحدث العظيم ، وان ترجو منه أن يقدم الى الجمعية العامة تقريرا سنويا عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار .

ان مشروع القرار الذى يطالب بادراج هذا البند على جدول الأعمال قد شاركت في تقديمه دول عديدة . وتتضمن القائمة العديد من بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وبلدان أمريكا الشمالية وبعض بلدان أوروبا الغربية ذات التاريخ البحرى الاستكشافي .

ان أحدا لا يستطيع أن ينكر الأهمية التاريخية لرحلة كولمبس ، ولا حقيقة أنها بالفعل ، كما يقول القرار كانت " خطوة حاسمة في تحقيق مفهوم واضح لكوكبنا " . ونحن بالتأكيد لا نريد أن ننكر " الاسهام المتزايد لشعوب العالم الجديد في التقدم وفي التفاهم فيما بين الدول " . ان أى قرار تتسم مجموعة مقدميه بالاتساع والتنوع على هذا النحو وتضم بعض بلدان أمريكا الشمالية والكاريبي التي تعادى بعضها البعض في ظروف أخرى ، لابد أن يتطلب دراسة متأنية .

ومع ذلك ، ورغم نوايانا الطيبة ازاء كل البلدان التي قدمت هذا المشروع ، فان لدينا بعض الشكوك بشأن الحكمة في تبني الجمعية العامة لمشروع القرار هذا . ان المشروع يقترح الاحتفال بيوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ باعتباره الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا . وانه لأمر حقيقي أن نزول كولمبس الى البر في جزيرة سان سلفادور يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٤٩٢ كان حدثا هاما . ولكن ، أليس من المبالغة أن نتحدث بهذه الثقة عنه باعتباره " اكتشاف أمريكا " ؟ ولأمر ما ، لقد كان هناك ، في ذلك الوقت ، سكان أصليون في أمريكا ، شمالها وجنوبها ، وقد عاشوا فيها آلاف السنين ، وكانت لهم ثقافات متنوعة في غاية التطور ، اختفى بعضها قبل مجيء كولمبس بفترة طويلة ، وقد يكون لذريتهم اليوم رأيهم الخاص بشأن دلالة هذا الحدث التاريخي بالنسبة لشعوبهم .

وفضلا عن ذلك ، وحتى عندما يتحدث المرء عن الاتصالات الأوروبية الأولى مع الأمريكيين فانه ليس من الواضح على الاطلاق أن سجل ذلك يبدأ في عام ١٤٩٢ فقط . وهناك دليل قوى

Digitized by UNOG Library

بطريقة معقولة على أن نورسيمين ، وبصفة خاصة لايف ايريكسون ، قد اكتشف العالم الجديد حوالي عام ١٠٠٠ وأنشأ بعض المستوطنات في أمريكا الشمالية .

انني لا أميل الى أن أبدو قوميا أو شوفونيا عند الحديث عن مثل هذا الأمر . ولكني لا أستطيع أن أمتنع عن ذكر القصص والأساطير الايرلندية التي حظيت بذيوع واسع النطاق في أوروبا في العصور الوسطى المعروفة في النص اللاتيني باسم "نافيغاسيو سانكتي بريندانى" ، والتي تفترض أن الرهبان الايرلنديين قد قاموا بعبور خطير الى شمال الأطلسي في وقت يعود الى بواكير القرن السابع . وقد أشار الى ذلك بالفعل السفير ألبورنوس ، ممثل اكوادور ، بكرمه المعهود . وربما لم يكن من الأمور المعروفة ما اذا كان سانت بريندان الملاح ، وهو الراهب الايرلندى الذى نحن بصدد الحديث عنه ، يعتبر شخصية تاريخية ، أو ما اذا كان قد أكمل مثل هذه الرحلة في واقع الأمر كما ينسب اليه النص المتعلق بالقرون الوسطى . وذلك رغم انني لا أريد أن أناقش حقيقة كونتي كيرى حيث كان هو القس المحلي . وفي خلال السنوات القلائل الماضية فان مغامرا حديثا بنى قاربا وأبحر به من ايرلندا الى أمريكا الشمالية متخذا نفس الطريق الذى يحتمل أن يكون سانت بريندان قد استخدمه ، وبذلك أثبت على الأقل أن الرحلة ممكنة .

ولكن لا أبدو قوميا مفرطا في قوميته سوف أقتبس من مؤرخ بارز ومحايد هو صمويل ايليوت ، الذى كتب في الصفحة ١٨ من كتابه الأثارى "تاريخ اكسفورد للشعب الامريكي" مايلي :

"... ان نورسيمين اكتشف عالما جديدا حوالي عام ١٠٠٠ ، ويحتمل أن يكون ايرلنديا غير معروف قد فعل ذلك من قبل .

"انها حقيقة تاريخية أن الايرلنديين قد اكتشفوا واستوطنوا ايسلندا عندما كانت خالية من الحياة البشرية وأن نورسيمين طردهم حوالي عام ٨٥٠ بعد الميلاد . ونفس القصص التي تصف اكتشافات نورس تطلق على بعض الأراضي الواقعة غربي جرينلاند "أرض الرجل الأبيض" أو "ايرلندا العظمى" ، وهي تضيف قليلا من التفاصيل المشوقة" .

ويجب أن اعترف أنه في الصفحة التالية يبتعد موريسون بعض الشيء عن تأكيد هذا الاقتباس عندما يقول ما يلي :

"في يوم ما سوف توجد الآثار الايرلندية في كندا الشمالية الشرقية ، ولكن حتى يأتي ذلك الوقت ، فان لدينا فقط بعض القصص عن مستعمرة ايرلندية تظهر في غموض وسط سحب الشمال" .

Digitized by UNOG Library

كل هذا القول ، وذكر السكان الأصليين وأساطير الرهبان الايرلنديين ، والدليل الأكثر قوة المتمثل في اكتشافات "الفايكنجز" ، لا يهدف الى التقليل من قيمة نزول كولمبس عام ١٤٩٢ أو التحامل عليه . وهناك قصة أخرى تقول أن كولمبس قد توقف في ايرلندا لكي يصلي في كنيسة سانت نيكولاس . ومع ذلك ، وجدية أكثر فان الروابط التاريخية بين ايرلندا والايرلنديين المهاجرين وبين جميع بلدان العالم الجديد في شمال وجنوب أمريكا والكاريبي كانت روابط وثيقة بصورة خاصة ، وأنا أعرف بذلك . ومع هذا ، فاني أشعر ، والجمعية على وشك اتخاذ قرار مظفر يدعو الى الاحتفال برحلة كولمبس بعد عشرة أعوام ، أنه لا بد أن تذكر النقاط السابق ذكرها قبل أن نشرع في التصويت على الأقل .

وفضلا عن ذلك ، ومع السماح بالرغبة المفهومة لبلدان الأمريكتين وغيرها من البلدان العظيمة مثل اسبانيا والبرتغال وايطاليا والفلبين في الاحتفال برحلة كولمبس ، فاني أتساءل عما اذا كان من الضروري أن تعمل الجمعية مقدما قبل التاريخ المقترح للاحتفال بعشرة أعوام ؟ وبصفة خاصة هل من الحكمة أو من الضروري بالنسبة لنا أن نطلب من الأمين العام أن يقدم للجمعية العامة كل عام ولمدة عشرة أعوام تقريرا سنويا عن التقدم المحرز في الاعداد لهذا الاحتفال ؟ . وفي بعض الحالات المتعلقة بمشاريع القرارات الأخرى التي تطلب من الأمين العام أن يقوم بأنشطة جديدة كانت لبعض الوفود تعديلات تطالب فيها بأن يكون النشاط الجديد مقيدا في حدود الميزانية البرنامجية للعامين وأنا أتردد ، بطبيعة الحال في تقديم مثل هذا التعديل على مشروع القرار الحالي . ولكني لا أعتقد أنها فكرة حكيمة أن نطلب الى الأمين العام أن يقدم لعشر سنوات قادمة تقريرا سنويا بشأن هذا الاعداد لاحتفال سوف يجرى في عام ١٩٩٢ ، حتي ولو كان ذلك يعد أمرا هاما عند بعض الوفود .

وفي الختام ، أود أن أؤكد أن وفدى لا ينكر الأهمية التاريخية لرحلة كولمبس الى العالم الجديد ، وكما يقول مشروع القرار ، فان وفدى لا ينكر أيضا "الدور الحاسم الذى لعبته الأمة الاسبانية والتاج الاسباني في هذا الاكتشاف" . ولا ينكر ، كما يقول مشروع القرار أيضا "الاسهام المتزايد لشعوب العالم الجديد في التقدم وفي التفاهم فيما بين الأمم" . نحن نعرف كل هذه الأمور ونعترف بها ، ولكننا شعرنا أنه قبل أن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار الحالي يجب أن

Digitized by UNOG Library

تذكّر ، ولوبايجاز ، بأن العالم الجديد كان ساكنا في تلك المرحلة ، وأن رحالة آخرين من أوروبا كانوا قد وصلوا الى ذلك ، رغم عدم معرفة الكثير عن رحلاتهم .

وقد شعرنا أيضا أنه كان من الضروري أن نذكر ان مطالبة الأمين العام بأن يقدم تقاريـــر سنوية لمدة عشرة سنوات بيد و أمرا مبالغا فيه .

ولهذه الأسباب ، فان وفد ايرلندا يشعر أنه من الضروري أن يعرب عن بعض الشكوك بشأن مشروع القرار ، على الأقل لكي نوضح موقفنا ازاء هذه النقطة . وفي نفس الوقت ، فاننا نعترف بـــأن هناك امكانية كبرى لاعتماد الجمعية العامة مشروع القرار . واذا حدث ذلك فاننا نتمنى كل النجـاح للاحتفال المقترح في عام ١٩٩٢ بالرحلة التاريخية التي قام بها أمير البحر كريستوفر كولمبس . ونحن نعرب عن نوايانا الطيبة لكل البلدان التي شاركت في تقديم مشروع القرار هذا ، رغم كل الصعوبـــات السياسية الخطيرة القائمة فيما بينها في حالات معينة . ونحن نأمل في أن الوئام ووحدة الهـــدف ، اللذين أبدتهما في مطالبة الجمعية العامة بالاحتفال بعام ١٤٩٢ في عام ١٩٩٢ ، سوف يكونـــان واضحين في نهجها عند تناول المشكلات الملحة الأخرى لعام ١٩٨٢ .

Digitized by UNOG Library

السيد هيلغاسون (ايسلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في مكان شامخ في عاصمة بلادي يقبع تمثال كبير لفايكنغ . ونجد على قاعدة هذا التمثال العبارة التالية :

"ليف أريكسون ، ابن ايسلندا ، مكتشف فنلاند . هدية من الولايات المتحدة الامريكية الى شعب ايسلندا بمناسبة الذكرى الألف لا لثنغ . آنود وميني ١٩٣٠".

كان هذا التمثال هدية من كونغرس الولايات المتحدة ، احدى الدول التي تقدمت بمشروع القرار المطروح امام الجمعية العامة . وهكذا اعترفت الولايات المتحدة بالحقيقة التاريخية ، الا وهي ان امريكا قد اكتشفت من قبل ليف اريكسون ، الايسلندي المنحدر من أصل نرويجي ، في عام ١٠٠٠ .

وفي كل عام يكرس رئيس الولايات المتحدة يوما للاحتفال بذكرى هذا الحدث . صحيح أن الاسكندنافيين القدماء الذين شاركوا في الحملات لم ينجحوا في استعمار المنطقة الشمالية الشرقية من امريكا . ولم يكن مرجع ذلك عجزهم أو افتقارهم الى المهارات الملاحية ، بل كان سببه حقيقة بسيطة ، هي ضآلة عددهم .

اننا في ايسلندا علمنا باكتشاف هذه الارض في الغرب . فقد كتبت ملحمتان عن هذه الرحلات . الملحمة الاولي كتبت في ايسلندا في حوالي ١١٩٠ ، والثانية في حوالى ١٢٦٠ .

اننا نشعر ان الحقيقة التاريخية لاكتشاف ليف اريكسون قد تم اغفالها تماما في الصياغة المطلقة لمشروع القرار الى حد اننا لا نستطيع ان نصوت لصالحه .

ومشروع القرار هذا ،وهو الأول من نوعه في تاريخ الأمم المتحدة الذي يحتفل بالاستعمار ، اذا تم اعتماده ، وانا اتوقع ذلك ، يمكن للجمعية أن تتوقع في عام ٢٠٠٠ اقتراحا مماثلا مقدما من ايسلندا من أجل الاحتفال بالذكرى الألف لاكتشاف امريكا . وسوف يستغرق الاعداد لهذا الاحتفال عشرين عاما وبطبيعة الحال لن يكون له أى آثار مالية تترتب عليه . وربما نعرب عندئذ عن تقديرنا لأن الاسكندنافيين القدماء قد تخلوا عن فكرة الاستعمار .

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم أكن أنوى أخذ الكلمة اعتقادا مني بأن السجلات التارخية غنية عن البيان . ولكن نظرا للبيانات البليغة التي تم الادلاء بها عصر اليوم ، اعتقد انه من الملائم ان أقول بضع كلمات .

Digitized by UNOG Library

في بحر عشر سنوات سوف نحتفل بالذكرى المئوية الخامسة لوصول كريستوفر كولمبس الى شواطئ سان سالفادور منذ خمسمائة عام . قد تبدو هذه الفترة من بعض وجهات النظر بأنها فترة طويلة من الزمن . ولكن من الناحية التاريخية تعتبر فترة ٥٠٠ عام فترة قصيرة .

وأمريكا ، التي يشار اليها عادة بالعالم الجديد ، لا تزال قارة فتية : فلا يزال هناك تخوم لم تستكشف بعد ، ولا نزال نحصل على تقارير تبين انه ، بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة ، يكتشف انهار جديدة وحتى سلاسل جبلية جديدة في عصرنا .

ولكن امريكا ليست مجرد كيان جغرافي . الأهم من ذلك هو انها حلم مشترك ، وتاريخ مشترك ورغبة مشتركة لاناس مندمجين جاؤوا بدون مبالغة من كافة ارجاء العالم . ان جذورنا المختلفة لم تستبعد رغبتنا المشتركة من أجل كرامة الانسان وحرية الفرد ورفاهيته الاقتصادية - ولم تستبعدنا أيضا من الاشتراك في تقديم مشروع القرار هذا .

وبحكم الموقع الجغرافي والايمان بهذه المثل المشتركة تفخر الولايات المتحدة بأن تكون من بين مقدمي مشروع القرار A/37/L.36 ، الذى يدعو الى الاحتفال بالوصول التاريخي لكريستوفر كولمبس الى شواطئ امريكا . ونحن واثقون أيضا من أن مشروع القرار هذا يمكن ان ينفذ في اطار الموارد المتاحة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب مني ان أعلن ان انتيغوا وبربودا وسانت فنسنت وجزر غرينادين أصبحتا من مقدمي مشروع القرار A/37/L.36

وكما يعلم السادة الأعضاء ، فان ممثل الفلبين طلب ، نيابة عن مقدمي مشروع القرار ، ارجاء البت في مشروع القرار A/37/L.36 لبضعة أيام . هل يمكننا ان نكون اكثر تحديدا ؟ وهل يمكننا النظر في هذا المشروع في تاريخ اقصاه ٣ كانون الأول/ديسمبر ؟

السيد دل روساريو (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نود تأجيل البت في مشروع القرار حتي يوم الاثنين ٦ كانون الأول/ديسمبر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذن اطرح السؤال على الجمعية : هل هناك أى اعتراض على طلب ارجاء البت في مشروع القرار A/37/L.36 حتى يوم الاثنين ٦ كانون الأول/ديسمبر ؟ اذا لم يكن هناك أى اعتراض فسوف يقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

تقـــرر ذلك

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن الى الممثلين الراغبـــين في ممارسة حق الرد .

وأود أن اذكّر الممثلين ان بيان ممارسة حق الرد يجب الا يتجاوز مدة عشر دقائق .

Digitized by UNOG Library

السيد بنييس (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أصيب وفد بلادى بالدهشة الى حد ما لأن بعض المتحدثين الذين تكلموا بعدى قد أشاروا الى رحلات سابقة الى هذه القارة. اننا لم ننكر ذلك قط ، ولا اعتقد انه يمكننا أن نفعل ذلك من الناحية التاريخية . ان ما نحاول الاحتفال به هنا هو الذكرى المئوية الخامسة لوصول كريستوفر كولمبس الى هذه الشواطئ وحقيقة أن الوافدين الجدد قد تركوا مستوطنات تولف بين أجناس مختلفة ، وأنشأوا أول جامعات وأول مراكز ثقافية وأول كنائس .

لا أدرى ما الذى خلفه شعب ايرلندا أو شعب ايسلندا في هذه القارة . من الممكن جدا أن نجد بعض البقايا في مواقع معينة ، ولكن حتي الآن الشيء الوحيد الذى وجدته من ايرلندا - وأقول ذلك بكل احترام - هو قوة الشرطة المدربة تدريبا حسنا في مدينة نيويورك ، وبعض الرجال الايرلنديين المحترمين الذين ينتمون الى الجاليات الامريكية الايرلندية والأوروبية . أما فيما يتعلق بايسلندا ، لا أدرى ما الذى تركه أبناؤها وراءهم ، ولكن الأمر الذى لا يقبله وفد بلادى هو القول بأننا جئنا هنا لكي ننشئ " مستعمرات " بما لهذه الكلمة من مدلول سيء ، وهو ما حاول بعض الممثلين الاشارة اليه ضمنا ، بتصفيقهم .

ان اسبانيا لم ترسل أبناءها لكي يقيموا أية مستعمرات . بالمعنى الذى تشير اليه الأمم المتحدة في صدد " تصفية الاستعمار " . لقد جاء الأسبان الى هنا لكي يدمجوا جنسهم مع الشعب الأصلي في هذه القارة . ان الدليل على ذلك هو ان في امريكا اللاتينية شعوبا مختلطة تشكلت من ذلك الخليط للاسبان والشعوب الأصلية ، بينما في أجزاء أخرى في شمال القارة الامريكية لا يوجد مثل هذا الخليط .

انني أود ان اذكّر كل هؤلاء السادة بأن أول مؤيد لفكرة "تصفية الاستعمار" ، كما رددت بعد ١٦٠ سنة ، في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) جاءوا من بلدان هذه القارة التي ثارت ضد اسبانيا ، لأن اسبانيا كانت تحت الاحتلال آنئذ . اننا فخورون لأن شعوب هذه البلدان قد ثارت على السيطرة الأجنبية وتحولت الى أمم حقيقية . لقد كانت هذه البلدان التي يبلغ عددها نحو عشرين بلدا رائدة في تصفية الاستعمار في بداية القرن التاسع عشر ، كما كانت هي أيضا السباقة الى تبني هذه العملية في القرن العشرين . ان تصفية الاستعمار في القارتين الافريقية والآسيوية كان لها روادها في جميع

Digitized by UNOG Library

هذه البلدان التي تشعر بلادى بين بلدان أخرى برابطة الأخوة معها . ومن ثم عندما يشيرون الى البلد الأم ، فاننا نشير أيضا الى نفس هذه البلد الأم التي كانت الوطن الأم لهم ولنا على السواء . ولذلك فاننا نطلق على أنفسنا اليوم أخوة ، وهذا هو السبب الذى حدا ببلدان أمريكا اللاتينية أن تقدم مشروع القرار ، وهي البلدان التي نفخر بها حقيقة . وقد انضممنا اليها في تقديم مشروع القرار .

ان كل ما نقوم به الآن هو الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا . اذا كان هناك آخرون يرغبون في الادعاء بأنهم اكتشفوا هذه الشواطئ وهذه القارة ، فانها لم تكن أمريكا كما انهم لم يتركوا وراءهم ستوطنات . ان الشيء الذى نفخر به كل الفخر هو ما بنيناه هنا ، وما رحبت به بلدان أمريكا اللاتينية وعملت على أساسه وحسنته .

السيد دوران دوسان (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يحمل بلدى بحق اسم كولومبيا ، وهو الاسم الذى اعتمد في ظلال الحرية والسيادة تكريما لمكتشف امريكا كريستوفر كولمبس ومن ثم ، نشعر بالدهشة والانزعاج عندما تثار اعتراضات في الجمعية العامة للأمم المتحدة على الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا . ويمكننا أن نتكلم هنا باسم ما يربو على ٣٠٠ مليون امريكي لاتيني . اننا لا نمثل جزيرة صغيرة يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة أو ٥٠٠ ألف نسمة ، ولكننا نمثل المنطقة الواسعة الهامة التى تضم البلدان الناطقة بالاسبانية أو البرتغالية . اننا نتكلم باسم أمريكا اللاتينية التي هي قارة من أهم القارات .

ان الحدث التاريخي الذى وقع في ١٤٩٢ هو أكثر الأحداث أهمية خلال تلك الألفية دون شك . لم يكن هنالك من حدث آخر كانت له تلك الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عالم اليوم . اننا لا نفهم السبب الكامن وراء السخرية من الاقتراح الذى قدمته أمريكا اللاتينية للاحتفال بهذه الذكرى المئوية الخامسة بشرف واعتزاز كبيرين ، لأن ذلك الوقت هو الوقت الذى انضمت فيه أمريكا اللاتينية الى بقية العالم بوصفها قارة من أهم القارات وأكثرها شأنا .

ومن الجدير بالذكر أنه كان هناك بين الأعضاء البالغ عددهم ١٥ في الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة أكثر من عشرين دولة من أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

وينبغي ألا نتحدث بروح الفكاهة هنا عن الاستعمار وتصفية الاستعمار ، لقد خضنا حروب الاستقلال ضد اسبانيا قبل ١٧٠ سنة تقريبا لكننا نقيم الآن أطيب العلاقات الأخوية وأوثقها مع البلد الذى نسميه بلدنا الأم . وقد ورثنا من ذلك البلد لغتنا ودیننا ، وقد فتح لنا هذا البلد السبل المؤدية الى المدنية والتقدم ، اننا لا نفهم السبب الذى يدعو ممثلي شعوب أخرى هنا الى أن يسروا من الملائم الاستخفاف بأمر كان خطوة جبارة الى الأمام بالنسبة الى العالم . لنأمل في ان تتمكن الشعوب التي تنتمي الى قوميات وقارات أخرى خلال بضع سنين من الاحتفال بعلاقات صداقة مع الشعوب التي جاءت ذات يوم لتجلب لها العناصر الأساسية في حضارتها .

ان اسبانيا لم تدمر شعبنا ؛ بل انضمت اليه واتاحت لاحفاده الفرصة للجلوس هنا مع الشعوب الحرة الأخرى في العالم ومع أعضاء هذه الجمعية الذين نطلب منهم أن يتعاونوا معنا للاحتفال بهذا الحدث التاريخي الكبير الذى سنحتفل به ، سواء صوتوا له أو لم يصوتوا ، في سنة ١٩٩٢ .

السيد دل روساريو (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أؤيد ما ذكره ممثلا اسبانيا وكولومبيا . لقد عبّرا بالفعل بطريقة أكثر مهارة عما كنت اعتزم قوله . بيد أنني اذ اؤيد ما ذكراه لا أرغب في تكراره ، بل أود ان أبين أمرا أجده مؤلما بصفتي ممثلا للبلد الذى نهض بالفكرة الأصلية وكان المستوطنة الأوروبية الأولى في أمريكا . وهذا الأمر هو حقيقة أن كثيرا من البلدان الصديقة الشقيقة الممثلة في هذه الجمعية قد تحدث بطريقة تنم عن السخرية والديماغوجية عن شيء يمثل ما نود ان نحتفل به ، وهو تصفية الاستعمار . اليوم يوجد ١٥٧ بلدا ممثلا في هذه القاعة في حين كانت هناك ٥١ دولة عضوا فقط عند انشاء المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ومـن بـــــين تلك الـ ٥١ وقّعت ٢٤ على الأقل - اذا لم تخني الذاكرة - على الميثاق . وعلـى أساس التصويت الايجابي الذى أدلت به تلك البلدان الـ ٢٤ التي اشتركت في تقديم مشروع القـرار هذا ، أصبحت الآن ١٥٧ بلدا ممثلا هنا لأننا فتحنا لها باب تصفية الاستعمار . هذه البلـدان في افريقيا وآسيا وفي منطقة الكاريبي موجودة هنا لأننا نحن الذين أسسنا المنظمة ، ولذلك لا يمكن أن نسمح بأن تستخدم بصورة ديماغوغية وساخرة في الحديث عن بلدان صديقة وشقيقة .

السيد كينونيس (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : ان أسبانيا غير راضية عن العظمة التي وهبتها الى العالم القديم . لقد كانت ترغب في زيادة تلك العظمة ، وتقاسمها مع البشرية بتوسيع حدودها الطبيعية أو بتصدير لغة جديدة ، وهي الكلمة الخالدة لأفكار أهل أمريكا اللاتينية . لقد علّمت أمريكا كيف تعرف ربا واحدا تحبه وتؤمن به . وبالاختلاط مع الأعراق المحليـة للقارة الجديدة خلق الأسبان جنسا قويا تؤثر ثقافته اليوم في أفكار العالمين الجديد والقديم .

لقد كان اكتشاف امريكا نقطة تحول أساسية في تاريخ البشرية ، وان انكار ذلك انما هـــو بمثابة انكار لضوء النهار . نحن أهل أمريكا اللاتينية نشعر بالامتعاض عندما يشكك البعـــض فـي اكتشاف كريستوفر كولمبس لأمريكا . ان اسبانيا ، بوصفها الدولة المستعمرة ، تركت الكثير لأمريكـــا اللاتينية ، وبصفة خاصة ، لم تحاول القضاء على الأعراق المحلية لقارة أمريكا اللاتينية . ان الانجازات التي حققتها أمريكا بسبب أسبانيا أكثر من أن تحصى وتذكر . اننا نعتبر أن السبة الموجهة الينـــا هنا في بعض نواحي الموضوع ، ليست في محلها .

السيد دور (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تفاديا لأى ســوء فهـم ، أود أن أؤكد - كما فعلت ذلك في الواقع في بياني - على أنه لم يكن في نيتي أبدا أن أجرح شعـور تلك البلدان التي تبنت مشروع القرار هذا ، أو أن أقلل بأى شكل كان من أهمية رحلة كولمبـــــس أو - في الحقيقة - استصواب احياء ذكرى رحلته بصورة ملائمة . ان ايرلندا تكن لأسبانيا ذاتهـــا ولأمريكا اللاتينية وللبلدان ذات التقاليد الأسبانية اكبارا يجعلها أكبر من أن تفعل ذلك . وانني أود ، لذلك ، أن أؤكد على أملي الوطيد في أن ما من شيء قلته بقلب متفتح وخال من أية فكـــرة سيئة عندما أشرت الى رحلات أو أساطير سابقة ، ينبغي أن يعتبره متبنو مشروع القرار تجريحا بهـــم

Digitized by UNOG Library

السيد بوغي (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : ان وفد بلادي لا يستطيع أن يخفي دهشته وخيبة أمله ازاء الكلمات التي استخدمت هنا اليوم ضد مشروع القرار A/37/L.36 الذي أبدته بلادي . لقد أخذت علما بالبيان الذي ألقاه تواً أحد الوفود الذي نفى هذه الانتقادات الموجهة ضد مشروع القرار . ومع ذلك ، أود أن أكرر دهشة وفد بلادي للانحراف هنا عن الكيفية والشكل اللذين ينبغي أن يحكما مداولاتنا .

اننا نعتقد أيضا أن من دواعي الدهشة أن الانتقادات التي استمعنا اليها هنا لم تقدّر حق التقدير معنى مشروع قرارنا . اننا لا نحاول اصدار حكم تاريخي كبير ، بل بالعكس ، ان ما نحاوله هنا هو اعلاء شأن مجموعة من القيم المشتركة ، واعلان الوفاء العام لأصل مشترك نفخر به جميعا ، ولمجموعة من القيم السامية التي نعتز بها ونطبقها .

السيدة كاستروردي باريش (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : انني أود أن أشترك بما سأقوله الآن مع جميع زملائي من أمريكا اللاتينية الذين تكلموا وأيضا مع ممثل الفلبين الذي أشار ببلاغة فذة الى هذا الحدث الهام لنا جميعا . لكنني أود التأكيد على شيء واحد : اننا لا نستطيع أن ننكر أن كريستوفر كولمبس قد دلل على أن الأرض كروية ، لأنه كان من المعتقد حتى ذلك التاريخ أنها مسطحة . لقد كان هذا في ١٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٤٩٢ عندما وصلت السفن الاسبانية الثلاث الى العالم الجديد . ولم يكن قد اقيم الدليل أبدا على ذلك من قبل . واذا كان الملاحون الايرلنديون أو السكندينافيون قد زاروا الأجزاء الشمالية المتطرفة من العالم الجديد ، فانه لم يقم الدليل على ذلك حتى جاء كريستوفر كولمبس وفعل ذلك ، كما لم يكن ذلك ممكنا بواسطة الجامعات المتقدمة جدا التي كانت قائمة في ذلك الوقت ولا بواسطة ايريك الأحمر ولا بواسطة الأيرلنديين ، اذا كانوا قد زاروا حقيقة العالم الجديد . الا أنهم لم يعرفوا أبدا أين كانوا على وجه التحديد . هذه هي الحقائق .

وفيما يتعلق بما قاله ممثل ايرلندا ، فانني مغتبط لأنه صحح أقواله . لكن مازال يطن في أذني شيء قاله - وانه ليؤسفني جدا أن أقول ذلك - وهو أنه لا يستطيع أن يؤيد في ١٩٨٢ الاقتراح بأنه ينبغي أن نحتفل في ١٩٩٢ بشيء حدث في ١٤٩٢ . اذا كان ما سمعته غير صحيح ، فان هذا يمكن التحقق منه من المحاضر .

Digitized by UNOG Library

السيد مورينو سالسيدو (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد بلادى مضطر للكلام ولو فقط لبضع دقائق لكي يصحح بعض الأشياء ، وهو يفعل ذلك بوصفه أحد المشتركين في تقديم مشروع القرار هذا . نحن فخورون - بلادى ووفدها وزملائي وأنا - بالاشتراك في تقديم مشروع القرار هذا . وليست مهمتنا أن نحكم - عندما أقول نحكم فانني أعني أهل بلدى وأنا - على ماهية المزايا والأضرار المترتبة على هذا الحدث التاريخي الكبير ، وهو قدوم كريستوفر كولمبس الى أمريكا ، وكما قلت ، تعريف أوروبا بالمجهول ، وبهذا المعنى كان الاكتشاف . انني لست بمؤرخ ، ولا نود اصدار أية أحكام ولكن بتقديم مشروع القرار هذا لم نأخذ في الاعتبار ماحدث وقتئذ وانتصار الايمان الذى أشرت اليه فحسب ، بل أيضا ما جاء في الانجيل : انكم ستحكمون على الشجرة من ثمارها . لقد قَدِم كريستوفر كولمبس على أجنحة الأمل يدفعه الايمان الذى كان يجيش في صدره وفي صدر ايزابيل الكاثوليكية ، وان ثمار هذا الأمل وذلك الحدث الكبير ، نشهدهما في الأمم العظيمة في أمريكا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أذكّر الوفود أننا سنعود الى مشروع القرار في ٦ كانون أول/ديسمبر .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٠

Digitized by UNOG Library